العهود المحمدية

- روى مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه مرفوعا : [[إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ با من الشيطان الرجيم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه]] وفي رواية للترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعا : [[إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من ا فليحمد ا عليها وليحدث بها الناس وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ با من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره]] .

وروى الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا : [[الرؤيا الصالحة من ا والحلم من الشيطان]] .

قال الحافظ المنذري : والحلم هو رؤية الجماع في النوم وهو المراد هنا يقال حلم الجلد إذا فسد وتغير اه . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نتحفظ من الشيطان كلما نريد النوم وذلك بالنوم على طهارة باطنة وظاهرة وبقراءة الأذكار الواردة في ذلك فإن من نام على حدث وعدم قراءة أذكار فمن لازمه عدم مفارقة الشيطان له فلا يزال يوسوس له بكثرة النوم ويريه المنامات الرديئة ليحزنه حتى يستيقظ .

فاعمل يا أخي بالأذكار الواردة عند النوم ونم على طهارة إن أردت الحفظ من الشيطان .

وقد سمعت أخي أفضل الدين C يقول : إنما كان أكابر الأولياء يرون المنامات الرديئة مع حفظهم من الشيطان تنشيطا لهم لأن المنام وحي المؤمن وإنما كانوا لا يرون المنامات التي تسرهم كالمريدين لقوتهم فإنهم فرغوا من الأمور التي تؤلفهم على الطريق وعرفوا سعة فضل ا على العباد فصاروا لا ينظرون إلا إلى الذي عليهم من الحقوق لا إلى الذي لهم بخلاف المريد لو رأى المنامات الرديئة أول دخوله الطريق لانقطع عنها وفترت همته اه .

فقلت له إن في الحديث : [[الرؤيا الصالحة من ا والحلم من الشيطان]] .

وكل رؤيا أحزنت العبد فهي غير صالحة فكيف سميتموها صالحة ؟ .

فقال : لولا أنها صالحة ما نشطت ذلك الولي ولا نبهته على نقائصه إذ كل شيء أورث خير فهو خير اه .

قلت : وقد وقع لي مرة أنني تمنيت أن أرى حالي في القبر فنمت فرأيت تلك الليلة أني نائم في القبر على طراحة خيش محشوة بشوك أم غيلان .

وأنا أتقلب عليها فتنبهت لأمر كنت عنه غافلا وهذا الحال لم يزل الحق ينبهني عليه في النوم فربما أترك وردي ليلة فأرى نفسي في لهو ولعب أو حاملا حطبا أو مارا في شجر التين

فأعرف بذلك أنني ملت إلى شهوة أو عندي نفاقا ونحو ذلك مما حجبت عن شهوده في اليقظة فإن اللهو يدل على الغفلة عن ا وحمل الحطب إشارة للنفاق فإن النفاق الذي عندي قليلا رأيت أنني حامل حطب الطرفاء وإن كان فوق ذلك رأيت أنني حامل حطب الزند وإن كان خشبا علمت أن عندي نفاقا عظيما .

وأما شجر التين فهو علامة على القرب من الوقوع في معصية لأن شجرة التين هي التي أكل منها آدم عليه السلام وهذا كله من جملة فضل ا علي لأتوب من ذلك وأستغفر فالحمد رب العالمين